

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين ... الحمد لله الذي أخرجنا للعالمين روادا وقادة وجعلنا أمة الشهادة وانتدبنا للقيادة والسيادة، أبي ربنا على الدنيا إلا أن يهيمن عليها دينه وجند محمد صلى الله عليه وسلم (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

في مثل هذه الأيام وقبل ستِّ وتسعين سنة محيت من الأرض الخلافة، طمس اسمها وشوهت صورتها وضللت الأمة باستحالة عودتها.

في مثل هذه الأيام ذهب سنداننا وضاع جاهنا وجنتنا وإماننا، هوت الخلافة يا فجيعة أمتي ويا حزن أسلافي، تجلى الظلم ظلمات وحلت بنا جريمة نكراء.

يا جمع الغرباء يا جمع الصالحين المصلحين طوبى لكم وحسن مآب، اجتمعنا لا لنبكي على الخلافة وننوح بل نريد احياء الأمة من جديد نريد أن نلم شعث الملايين من المسلمين المستضعفين، نريد إعادة الهوية الإسلامية، نريد إنزال الإسلام سدة الحكم والسلطان في دولة العز والتمكين لنيل رضوان رب العالمين.

هذه غايتنا وقسماً بالله رب العالمين عن هذه الغاية لن نحيد ولنرفعن من الإسلام رأسه والجبين ولنصدعن في الخطاب ولو كان السيف على الرقاب.

أيها الجمع الكريم:

أما اشتاقت هذه الأمة للعزة والصرح الكريم، أما اشتاقت للقوة وخلافة الصديق، أما اشتاقت للأمن والعدل وصيحة الفاروق.

لقد اشتاقت روما لوعد الرسول الأمين، الا يا عين جودي على فرسان الميامين.

هل ترون ما أرى؟ مالي اراكم تذبحون، مالي أرى دماءكم مهراقة، في الشام مجازر مروعة، بغاز السارين تقتلون، ومن تحت الركाम تخرجون، وفي بورما تناثرت المهج على أقدام السفاحين، بالمناشير ينشر أطفال المسلمين وعلى جذوع الأشجار تعلق حرائر المؤمنين طوّفوا في أرجاء الأرض في اليمن وفي العراق وفلسطين هل ترون على أديمها غير دماء المسلمين؟ هل تبصرون في جنباتها غير مزق لحمهم؟ يا ويلنا أما من مجيب لاستغاثات حرائر المسلمين؟ اف لمن استغضب في الله ولم يغضب.

أنا الخلافة أنا الغضب الوقاد على رهائن الموت والعبودية أجيب استغاثات العذارى ونوح الثكالي ونحيب اليتامى، اسألوا عني رسول الله ﷺ حين استغاث به عمرو بن سالم قائلاً: يا رب إني ناشد محمداً حلف أبيه وأبينا الأتلدا فانصر رسول الله نصرأ أبدا وادعُ عباد الله يأتوا مددا، فقال له رسول الله ﷺ نصرت يا ابن سالم.

اسألوا عني المأمون يوم ان قال لتوفيل (والله لئن أقلع بلادكم كلها حجراً حجراً ما وفي عثرة امرأة مسلمة فرت من جيشكم)

اسألوا عني المعتصم وقد حرق عمورية نصرة لنساء المسلمين، اسألوا عني قتيبة حين أراد الكافر أن يفتدي نفسه بمليون من النقد فقال له: لا والله لا ترزع بك مسلمة بعد اليوم.

فهل ترون ما أرى؟؟

مالي أرى الأقصى حزيناً يئن ينادي أنا صنو البيت العتيق قبلة المسلمين الأولى أرض النجاة وأرض الرباط وأرض الطائفة الظاهرة أرض المحشر والمنشر أنا مسرى رسول الله الأمين، اليهود في ساحاتي يصلون ويجولون وجمع الأراذل علي يفاوضون... أين عمر؟ أين صلاح الدين؟ أين الرجال يرفعون الضيم عني؟ يذثرون كيان يهود ويظهرون ساحاتي.. اشتقت للرجال يمسخون دمعي، اشتقت للمؤمنين ليسجدوا مع أميرهم في رحابي، فأين الغضاب؟

أنا الخلافة أنا الفاتح الأول لهذا المسجد العظيم نعم الجيش ونعم الأمير استولدت بدمراً وأحداً واليرموك والقادسية وعين جالوت وحطين، سأعيد المسرى إلى رحاب المسلمين، بعهدي يكون النصر والتمكين فإذا نزلت الخلافة ببيت المقدس فثم عقر دار الإسلام.

ويلكم أتقولون عن الخلافة ترهات؟ أتسخرون!! لا تسخروا فهذا وعد رسول الله الأمين، سخر عثمان ابن طلحة عندما أراد رسول الله م أن يدخل الكعبة فأغلظ له في القول فقال م: يا عثمان ستري هذا المفتاح يوماً في يدي أضعه حيث أشاء فقال عثمان هلكت قريش وذلت، فلما كان يوم الفتح نادى رسول الله م يا عثمان انتني بالمفتاح، يا عثمان أرايت الذي قلته لك فقال أشهد أنك رسول الله.

فوالله ليعودن هذا المفتاح بيد أمير المؤمنين وليطهرن من الأرجاس الخائنين رغم مكر الماكربين وتامر الخائنين (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

فهل ترون ما أرى؟

مالي أرى أمة الإسلام في كهوف الذل والمهانة وقد نزعت من صدور أعدائها مهابتها، مليار ونصف المليار ولكنهم غثاء كغثاء السيل أمة تزفر بالحسرات غشيها الألداء لا هيبه لها ولا وقار وحكامها أمثلة للذل والصغار (وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ) لا يجيدون إلا لغة التوسل والاستخذاء صار الخوان حارساً والراقص الديوث وزيراً... إلى البيت الأبيض يتوددون ولقادة يهود يقدسون... ويلكم أين ذهبت عزتكم أين مهابتكم أين كرامتكم ...

أنا الخلافة ... أنا العزة أنا الهيبة أنا المهابة أنا الفخار... يا سلمان ما نسبك قال أنا ابن الإسلام أعزني الله بالإسلام كنت ضالا فهداني الله بمحمد، وكنت فقيرا فأغناني الله بمحمد، وكنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد، فهذا حسبي ونسبي (لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) دخل عبادة بن الصامت على المقوقس فهابه فقال له عبادة أيها الملك إن كنت خفت من سوادي وقد ولى شبابي وذهبت قوتي فكيف بك لو رأيت جيشنا وفيه أكثر من ألف هم أشد مني سوادا وأقوى جسدا .

لقد طلبت قرية هولندية من السلطان سليمان مددا تطلب نصرته على الإسبان فأرسل لها ثياب الجيش العثماني لتلبسه جندها فعاشت ثلاثين عاما لا يعتدى عليها..

ألا ترون ما أرى ... مالي أراكم كالقصة وقد تكالبت عليكم الثعالب مزقتم شر ممزق، في البلاد مشردين وعلى أعتاب الكافر تستجدون ... تطاول عليكم كل قميء، أين جيوشكم وقد بلغت الملايين ...جربت عليكم أم القنابل وحكام الضرار في مهرجانات سباق الإبل لاهون، أين أصحاب التيجان والسبلات؟ أين العقداء والعمداء والألوية والأركان تتحدى هيبتهم وتغمز قناتهم فهل صاروا مطايا للكافر ألا يا موت زر إن الحياة ذميمة.

أنا الخلافة أنا نور الكون أنا الداعي إلى الهيجا أنا حامي الحمى أنا الجيش الفاتح العظيم في كتائب الإيمان أنا من مزق شمل الكافر ألغيت من الوجود نيرسي والجالينوس والفيروزان وشهرباذان ورومانوس أين التتار وملوكهم أين الصليبيين وقطعانهم اسألوا هولاكوا وفريدريك وفيليب وريتشارد ولويس التاسع كيف ملأت قتلاهم السهل والجبل، جيش الخلافة منصور بالرعب مسيرة شهر... يحمي ويحتمي به ...رأيته العقاب، دعاؤه (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

أيها الجمع المبارك

الخلافة هي القوة هي العدل والأمن هي طريق النجاة وعد الله ووعد رسوله تناديكم اليّ أحبب الله سيروا في طريق رسول الله ﷺ تجدوني... من شد من أزرني فقد فاز ومن خاصمني فمات فميته جاهلية ومن هجرني لقي الله يوم القيامة لا حجة له فكونوا دعاة لدين الله (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) وإن صعب الطريق فالصعاب ما خلقت إلا للرجال وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم.

عجل الله لنا ولكم بالنصر والفتح والتمكين إنه سميع مجيب